الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم

دعاء محمد سعيد مصطفى عفيفي طبانة

أ.د/ جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس الإكلينيكي

كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

د/ هدى جمال محمد

مدرس علم النفس

كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم .

عينة الدراسة:

مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الثانوية الأزهرية الصف الثاني والثالث بمحافظة القاهرة ، على عينة تكونت من (200) فرد من المراهقين المصريين (100) ذكور، (100) إناث ، ممن تراوحت أعمارهم بين (16-18) عامًا.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملائمة طبيعة الدراسة.

أدوات الدراسة:

مقياس الطلاق العاطفي المدرك للمراهقين (إعداد: الباحثة) ، مقياس الاحتراق النفسي للمراهقين (إعداد: الباحثة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، اختبار ت ( T. test ) ، معامل الارتباط بيرسون ، معامل ثبات التجزئة النصفية ، معامل ألفا.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى نتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية: أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين والاحتراق النفسي لديهم وذلك على المقاييس المستخدمة ومكوناتها، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفي كانوا أكثر احتراقا نفسيًا من أبناء الأسر المتماسكة ، وأظهرت ايضاً نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء والاحتراق النفسي لدى الإناث ، وهذا يدل على أن الإناث المدركين للطلاق العاطفي بين والديهم أكثر احتراقًا نفسيًا من الإناث للأسر المتماسكة ومستقرة ،وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء والاحتراق النفسي لدى الذكور، وهذا يدل على أن الذكور المدركين للطلاق العاطفي بين والديهم أكثر احتراقًا نفسيًا من الذكور للأسر المتماسكة والمستقرة ، وايضاً أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الطلاق العاطفي المدرك لصالح الإناث ، وهذا يدل على أن الإناث أكثر إدراكًا للطلاق العاطفي بين والديهم من الذكور ، واخيراً أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الاحتراق النفسي لصالح الإناث، وهذا يدل على أن الإناث أكثر احتراقًا نفسيًا من الذكور.

“Emotional divorce as perceived by adolescent children and its relationship to psychological burn out”

Objective: this research seeks to explore the relationship between emotional divorcement as perceived by children and their psychological burnout.

Sample: The study population consists of secondary Azhari students, grade two and three in Cairo governorate. The sample consists of (200) items of Egyptian adolescents divided into (100 males and 100 females) whose age stage ranges from (16-18 years old).

Method: The study uses the qualitative-correlative method for being the most appropriate one for study nature.

Instruments: Scale of Perceived Emotional Divorcement for Adolescents (by the researcher) – Scale of Psychological Burnout for Adolescents (by researcher).

Statistical Approaches: Arithmetic means – standard deviations – T Test – Pearson Coefficient Correlation – The Half Split Reliability Coefficient – Alpha Coefficient.

Results: The study results indicate that there is a statistically significant correlation exists between emotional divorcement as perceived by adolescent children and those adolescents’ psychological burnout on the used scale and its components. This indicates that children of emotional divorce have been more psychologically burnout than children in consolidated families. The study results also indicate that there is a statistically significant correlation exists between emotional divorcement as perceived by adolescent children and psychological burnout in females. This indicates that perceived females of emotional divorce have been more psychologically burnout than females in stable consolidated families. The results show that there is a statistically significant correlation exists between emotional divorcement as perceived by children and psychological burnout in males. This indicates that perceived males of emotional divorce between their parents have been more psychologically burnout than males in stable consolidated families. The results indicate statistically significant differences exists between males and females regarding the perceived emotional divorcement, in favour of females, denoting that females are more conscious of emotional divorce between their parents than males. Finally, the results indicate statistically significant differences exists between males and females regarding the psychological burnout, in favour of females.

مقدمة:

الزواج رباط مقدس بين رجل وامرأة وهو رباط شرعه الله سبحانه وتعالى ليستمر النوع البشرى، والعلاقة الزوجية انسجام ووئام، وهى من أسمى العلاقات بين البشر فعليها يقوم بناء المجتمع بأكمله، وهى علاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقضى الإشباع المتزن عاطفيًا وجنسيًا واقتصاديًا، وبقدر عمق هذه العلاقة تكون مشكلاتها أعمق أثرًا وأكثر تعقيدًا، والحياة الزوجية لا تخلو من المشاكل، فإذا كثرت المشاكل بينهم دون حلها يصل بهم إلى الطلاق العاطفي (عفراء العبيدى، 2015: 24).

لم يعد الطلاق الخطر الأكبر الذي يهدد الأسرة والزوجين، بل أصبح استمرار الزوجين في الحياة تحت سقف واحد ولكل منهما حياته الخاصة خطرًا أكبر على الأسرة بشكل عام والأبناء بشكل خاص، مما يسبب لهم ضغوط ومشاكل نفسية ومنها الاحتراق النفسي الذي يعد من أصعب المشاكل النفسية للأبناء، ويظهر عددًا من الأعراض عليهم كالإعياء والإجهاد ومشاكل في النوم، والصراع والهزال الجسمي، والشعور بالإحباط والأكتئاب والنظرة السلبية لنفسهم والمجتمع.

وقد أشار الكثير من الباحثين إلى ظاهرة الاحتراق النفسي أمثال عساف (1996)، ورمضان (1999)، و(Cain, 2000)، و(Porter, 2000)، وغيرهم من الذين قاموا بدراسة هذه الظاهرة والبحث عن أسبابها ومظاهرها، علاقتها بغيرها من الظواهر والأساليب اللازمة لوضع حد لها، والتقليل من خطرها، وآثارها السلبية لأقل قدر ممكن (مهند عبد العلى، 2003: 121).

مشكلة الدراسة:

لقد أصبح الطلاق العاطفي بين الزوجين وتأثيره على الأبناء موضع اهتمام وسائل الإعلام المرئية والمقروءة في سائر الدول العربية بسبب زيادة نسبة انتشاره في المجتمع، وكثرة الخلافات والصراعات الزوجية والطلاق الرسمي، إلا أن هذا الاهتمام لم يترجم إلى دراسات علمية ميدانية تهتم بالجوانب المختلفة للطلاق العاطفي مما يسهم في فهم هذه المشكلة وتفسيرها والعمل على إيجاد الحلول لها، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي بحثت مشكلة الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين، وخصوصًا أن هذه المرحلة حساسة جدًا في عمر الإنسان، ولما لها من تغيرات انفعالية وجسمية وسلوكية، والأسرة هي أول من يؤثر على بنية الأبناء الشخصية وعلى رؤاهم للعالم المحيط، فيحتاج المراهق إلى توجيه الوالدين لهم، ومدى إدراكهم لهذه المرحلة في جو من الألفة والتفاهم والحب، ولكن عندما يكون الجو الأسرى مليء بالمشاكل والإهانات وعدم التفاهم والحب والاحترام بشكل مستمر، يسبب لهم ذلك الكثير من الاضطرابات السلوكية، والإمراض النفسية، ومنها الشعور بالعجز والفشل والإحباط في حل هذه المشاكل، والأكتئاب، والتشاؤم، ونقص التقدير للذات، وسرعة الاستثارة والعنف، والقلق، إلى أن يصل للاحتراق النفسي.

ومن خلال العرض السابق تبلورت مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية:

هل توجد علاقة بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء والاحتراق النفسي لدى عينة من المراهقين من الجنسين؟

هل توجد فروق بين الذكور والإناث على متغير الطلاق العاطفي المدرك من الأبناء ؟

هل توجد فروق بين الذكور والإناث على متغير الاحتراق النفسي ؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف على العلاقة بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم .

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتبع أهمية الدراسة من كونها تدرس مشكلة الطلاق العاطفي التي لابد من تتابع الجهود البحثية فيه، لما له من تأثير سلبي على الحياة الأسرية، فهو خطر كبير على الزوجين وأبنائهما نفسيًا، وتربويًا، واجتماعيًا، واقتصاديًا، مما يدفع العديد من الباحثين والدارسين إلى عدّ الأسرة وما يصيبها من جراء ذلك من أهم مجالاتهم البحثية.

تكمن أهمية الدراسة في تناولها أحد المواضيع المهمة وهو الطلاق العاطفي لما له من اثر كبير على الاحتراق النفسي لدى الأبناء ، كما أنه يؤثر على الاستقرار النفسي لديهم .

كما ان ظاهرة الطلاق العاطفي ضرورة من ضرورات الاهتمام والاستقرار والترابط الأسرى ، وذلك لخطورة هذه الظاهرة وزيادة انتشارها من حيث تأثيراتها السلبية على الزوجين والأبناء ايضاً .

ان دراسة ظاهرة الاحتراق النفسي ضرورة من ضرورات الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد بصفة عامة ، والأبناء بصفة خاصة ، وذلك لخطورة ظاهرة الاحتراق النفسي ، من حيث تأثيراتها السلبية النفسية والجسمية على الأبناء

قد تقدم هذه الدراسة اطاراً نظرياً يجمع بين الطلاق العاطفي والاحتراق النفسي نظراً لندرة الدراسات ( العربية والاجنبية ) – في حدود اطلاع الباحثة – التي جمعت بين هذين المتغيرين .

الأهمية التطبيقية:

اعداد مقياس الطلاق العاطفي المدرك للمراهقين.

اعداد مقياس الاحتراق النفسي للمراهقين .

يمكن أن تكون هذه الدراسة نواه لعمل برنامج إرشادياً للحد من مشكلة الطلاق العاطفي وايضاً لمشكلة الاحتراق النفسي .

مفاهيم الدراسة:

الطلاق العاطفي Emotional Divorce:

يرى (Stephen Johnson 2009): أنه هو فقدان أو تلاشى العاطفة والمودة والمحبة بين الزوجين وانحصارها في الاحتياجات المادية من مأكل ومشرب، وغالبًا ما تتسم هذه العلاقة بالنفور والتحسس النفسي من كليهما والانفعالات والنزاعات المتكررة وعدم التجانس في تربية الأطفال والنظرة العدائية والعنف( Stephen .Johnson.phD@comast.net) .

عرفه (Gilmour, 2004) عيش الزوجين في بيت واحد لكنهما منفردين ومنعزلين عن بعضهما، ولم يصلا إلى مرحلة الطلاق القانوني(Gilmour, 2004: 30).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه "انفصال وجداني بين الزوجين، هو يعد أشد خطرًا وألمًا من الطلاق الشرعي، فهو حالة اضطراب تعترى العلاقة الزوجية ينجم عنها صعوبات ومشاكل متعددة تقلل من قدرتهما على حلها ويشعر فيها الزوجين بحالة من انعدام الحب والتفاهم والتواصل والثقة والمودة، وخواء المشاعر بينهما ويعيشان في انعزال عاطفي تام، وكأنهم منفردين وغرباء بشكل مستمر رغم كونهما مرتبطان وتحت سقف واحد وينعكس ذلك على جميع التفاعلات داخل الأسرة، والاضطرابات متمثلة في عدد من الأبعاد السلوكية أهمها البعد (العاطفي - الفكري والتواصلي - التجاهل والإهمال - الصراع والعنف)".

الاحتراق النفسي Psychological Burnout:

يرى فاروق عثمان (2001): أنه عبارة عن زملة من الأعراض البدنية والعاطفية والعقلية المرتبطة بالطاقة لحيوية للفرد وأدائها في الأعمال التي يقوم بها، وهذه الزملة لها علاقة سلبية بمفهوم الذات والاتجاهات نحو العمل، وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان الشعور بالمسئولية تجاه الآخرين (فاروق عثمان، 2001: 18).

كما عرفه (Zhou, 2007): بأنه مجموعة من الأعراض السلبية التي يخبرها الفرد في مجال عمله والتي تجعله فاقدًا للرغبة في أداء عمله، مما يحمله مشاعر سلبية تجاه العمل والأفراد الذين يتعامل معهم (Zhou, Wen, 2007: 37).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه "حالة من الإجهاد النفسي، والعقلي، والبدنى، والانفعالي، تصيب المراهق نتيجة الضغوط المستمرة والتي تؤدى به إلى تبلد المشاعر، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي، والشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل".

مرحلة المراهقة Adolescence:

جاء في المعجم الموسوعي أن المراهقة هي: مرحلة من الحياة تقع بين الطفولة التي تكملها هذه المراهقة وبين سن الرشد (وجيه أسعد، 2001: 243).

وتعرفها مريم سليم (2002) بأن: مصطلح مراهقة في اللغة الأجنبية (Adolescence) يشتق من اللغة اللاتينية (Adolescentia) والفعل معناه "كبر"، والمراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد، أي أن المراهقة هي الانتقال من الاتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات.

أما في اللغة العربية فالمراهقة تعنى الاقتراب أو الدنو؛ فـحين نقول راهق الغلام، فهو مراهق، أي أنه قارب الاحتلام؛ والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب (مريم سليم، 2002: 375).

كما يعرفها (Parolari, 2005): تعنى سن البلوغ وهي المرحلة التطوير الأولي للكائن الحي حيث يصل النمو الجسدي النضج الكامل (Parolari, 2005: 13).

دراسات سابقة:

أولاً- دراسات تناولت الطلاق العاطفي:

دراسة رانيا مرتضى محمد عبدالمجيد (2006): وقد هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء والسلوك العدواني لدى الأطفال، واستخدمت في الدراسة مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء، ومقياس السلوك العدواني (إعداد: الباحثة) على عينة (150) طفلاً وطفلة من مستويات اجتماعية وثقافية متباينة، وأشارت النتائج: إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء والسلوك العدواني لدى الأطفال، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفي كانوا أكثر عدوانية من أبناء الأسر المتماسكة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة لصالح الذكور، وهذا يدل على أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث من أبناء أسر الطلاق العاطفي.

دراسة ستار پروين ومريم داودي وفريبرز محمدي (2011): وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل الاجتماعية التي تؤثر على مستوى الطلاق العاطفي في عائلات مدينة طهران، واستخدم في العينة استبيان للطلاق العاطفي (إعداد: الباحث) على عينة (500) فرد، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عوامل مثل النظام الداخلي ورأس المال الأسرة، التدين، صحة الأزواج والشواذ، بما في ذلك العوامل الوظيفية التي يمكن أن تؤثر على الحد من الطلاق العاطفي في العائلات الطهرانية، والمتغيرات مثل حرق العمل، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، الرضا الجنسي للأزواج عن بعضهم البعض ومدة الزواج، التدين هو واحد من أكثر المتغيرات تأثيرًا في الحد من الطلاق العاطفي في عائلات طهران.

ثانيًا- دراسات تناولت الاحتراق النفسي:

دراسة جمال عبد الله سلامة أبو زيتون (2013): وقد هدفت الدراسة إلى تعرف مستويات الاحتراق النفسي، والذكاء الانفعالي لدى العاملين، والكشف عن العلاقة بين المتغيرين، واستخدم الباحث صورة معربة معدلة عن مقياس ماسلاك وجاكسون للاحتراق النفسي، واستبيانة الذكاء الانفعالي، على عينة (119) فردا من العاملين في مراكز التربية الخاصة، وأشارت النتائج أن العاملين اظهروا مستويات متوسطة من الاحتراق النفسي بالنسبة للدرجة الكلية والدرجة الفرعية للمقياس، وأيضًا وجود ارتباط دال إحصائيا بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي وبعد الإجهاد الانفعالي من حيث التكرار مع بعد إدارة العواطف من أبعاد الذكاء الانفعالي.

دراسة على محمد الشاعر (2017): وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمات المرحلة الأساسية (الابتدائية، الإعدادية) بمدينة سبها، والتعرف على الفروق بين عينة الدراسة في الاحتراق النفسي تبعا لمتغيرات (التخصص، والشق التعليمي، والحالة الاجتماعية، والخبرة) واستخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي على عينة (218) معلمة من معلمات مرحلة التعليم الأساسي، وأظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي لدى العينة على الأبعاد والمقياس ككل معتدلاً، وأيضًا معلمات العلوم التطبيقية أكثر إجهادًا انفعاليًا من معلمات العلوم الإنسانية، كما أنهن أكثر احتراقًا نفسيًا.

- فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة أمكن تحديد فروض الدراسة وتبلورت في الآتي :-

يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين من الجنسين على مقياسي الطلاق العاطفي المدرك والاحتراق النفسي .

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الطلاق العاطفي المدرك.

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسي.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الإرتباطى المقارن، لمناسبته لطبيعة الدراسة.

عينة الدراسة:

تم سحب العينة بطريقة العشوائية، نظرًا لكبر حجم المجتمع الأصلي وهو المراهقين المصريين (ذكور- إناث) المرحلة العمرية (16-18) سنة، وهى تقابل مرحلة المراهقة المتوسطة في مراحل النمو النفسي، وبلغ حجم العينة الأساسية (200) تنقسم إلى (100) ذكور، (100) إناث، من طلبة الصف الثاني والثالث الثانوي الأزهري.

أدوات الدراسة:

مقياس الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين (إعداد: الباحثة).

مقياس الاحتراق النفسي للمراهقين (إعداد: الباحثة).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

تحديد العينة الاستطلاعية والتي شملت (50) طالبًا وطالبة تراوحت أعمارهم من (16-18) عامًا من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية للتأكد من الكفاءة السيكومترية لمقياسي الطلاق العاطفي والاحتراق النفسي.

تحديد العينة الأساسية للدراسة والتي شملت (200) طالبًا وطالبة تراوحت أعمارهم من (16-18) عامًا، وقد تم اختيارهم من قبل مدارس الثانوية الأزهرية في منطقة شبرا القاهرة.

تم تصميم أدوات الدراسة الحالية.

وقامت الباحثة بوضع الصورة الأولية لمقياس( الطلاق العاطفي ) الذي يتكون من ( 50 ) عبارة ، مقسمة علي (5) ابعاد وهما كالأتى: البعد العاطفي ويشمل العبارات من (1-11) ، بعد التواصل ويشمل العبارات من (12-22) ، البعد الفكري ويشمل العبارات من ( 23- 30) ، بعد التجاهل والإهمال ويشمل العبارات من (31-40) ، بعد الصراع والعنف ويشمل العبارات من (41-50) في الصورة الأولية للمقياس ، تم عرضه علي عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التخصص وكان عددهم(10) ، ثم تم التوصل للصورة النهائية للمقياس بعد الحذف والتعديل والاضافة والتي بلغ عدد عباراتها ( 40) عبارة .

ثم قامت الباحثة بوضع الصورة الأولية لمقياس( الاحتراق النفسي ) الذي يتكون من ( 45 ) عبارة ، مقسمة علي (4) ابعاد وهما كالأتي: بعد الإجهاد الانفعالي والعقلي والبدني ويشمل العبارات من (1-15) ، بعد تبلد المشاعر والإحساس ويشمل العبارات من (16-25) ، بعد نقص الشعور بالإنجاز الشخصي ويشمل العبارات من (26- 34) ، بعد الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل ويشمل العبارات من (35-45) في الصورة الأولية للمقياس ، تم عرضه علي عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التخصص وكان عددهم(10) ، ثم تم التوصل للصورة النهائية للمقياس بعد الحذف والتعديل والاضافة والتي بلغ عدد عباراتها ( 35) عبارة .

تم تطبيق المقياسين على العينة الأساسية للدراسة الحالية.

تم إعادة التطبيق على العينة الأساسية للدراسة الحالية بعد (20) يوم.

ثالثاً - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

المتوسطات الحسابية.

الانحرافات المعيارية.

اختبار ت T.test.

معامل الارتباط بيرسون.

رابعاً : نتائج الدراسة :

نتائج الفرض الأول:

الذي ينص على " يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين من الجنسين على مقياسي الطلاق العاطفي المدرك والاحتراق النفسي".

وللتحقق من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكما يتبين من الجدول التالي (1).

جدول (1)

قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقين

على مقياسي الطلاق العاطفي المدرك والاحتراق النفسي (ن=200)

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  البعدالبعد | الإجهاد الانفعالي والعقلي والبدني | تبلد المشاعر والإحساس | نقص الشعور بالإنجاز الشخصي | الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل | الدرجة الكلية |
| البعد العاطفي | 0.798\*\* | 0.739\*\* | 0.823\*\* | 0.789\*\* | 0.856\*\* |
| الفكري والتواصلي | 0.836\*\* | 0.749\*\* | 0.864\*\* | 0.867\*\* | 0.902\*\* |
| التجاهل والإهمال | 0.871\*\* | 0.823\*\* | 0.879\*\* | 0.883\*\* | 0.931\*\* |
| الصراع والعنف | 0.893\*\* | 0.763\*\* | 0.863\*\* | 0.876\*\* | 0.937\*\* |
| الدرجة الكلية | 0.867\*\* | 0.784\*\* | 0.859\*\* | 0.849\*\* | 0.911\*\* |

\*\* دال عند مستوى (0.01)

أشارت نتائج جدول (1) إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين على مقياسي الطلاق العاطفي المدرك (البعد العاطفي، والفكري والتواصلي، والتجاهل والإهمال، والصراع والعنف، والدرجة الكلية) والاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي والعقلي والبدني، وتبلد المشاعر والإحساس، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي، والشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفي كانوا أكثر احتراقًا نفسيًا من أبناء الأسر المتماسكة.

جدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقات

الإناث على مقياسي الطلاق العاطفي المدرك والاحتراق النفسي (ن=100)

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  البعدالبعد | الإجهاد الانفعالي والعقلي والبدني | تبلد المشاعر والإحساس | نقص الشعور بالإنجاز الشخصي | الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل | الدرجة الكلية |
| البعد العاطفي  | 0.825\*\* | 0.861\*\* | 0.777\*\* | 0.764\*\* | 0.837\*\* |
| الفكري والتواصلي | 0.769\*\* | 0.749\*\* | 0.758\*\* | 0.811\*\* | 0.784\*\* |
| التجاهل والإهمال | 0.796\*\* | 0.799\*\* | 0.743\*\* | 0.823\*\* | 0.789\*\* |
| الصراع والعنف | 0.865\*\* | 0.778\*\* | 0.736\*\* | 0.836\*\* | 0.823\*\* |
| الدرجة الكلية | 0.812\*\* | 0.789\*\* | 0.768\*\* | 0.829\*\* | 0.837\*\* |

\*\* دال عند مستوى (0.01)

تبين من خلال جدول (2) تحقق صدق الفرض الثاني حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من المراهقات الإناث على مقياسي الطلاق العاطفي المدرك (البعد العاطفي، والفكري والتواصلي، والتجاهل والإهمال، والصراع والعنف، والدرجة الكلية) والاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي والعقلي والبدني، وتبلد المشاعر والإحساس، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي، والشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن الإناث المدركين للطلاق العاطفي بين والديهم أكثر احتراقًا نفسيًا من الإناث للأسر المتماسكة ومستقرة.

جدول (3)

قيم معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة من المراهقين

الذكور على مقياسي الطلاق العاطفي المدرك والاحتراق النفسي(ن=100)

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  البعدالبعد | الإجهاد الانفعالي والعقلي والبدني | تبلد المشاعر والإحساس | نقص الشعور بالإنجاز الشخصي | الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل | الدرجة الكلية |
| البعد العاطفي  | 0.712\*\* | 0.774\*\* | 0.782\*\* | 0.719\*\* | 0.761\*\* |
| الفكري والتواصلي | 0.739\*\* | 0.734\*\* | 0.735\*\* | 0.738\*\* | 0.738\*\* |
| التجاهل والإهمال | 0.796\*\* | 0.728\*\* | 0.748\*\* | 0.743\*\* | 0.753\*\* |
| الصراع والعنف | 0.749\*\* | 0.824\*\* | 0.802\*\* | 0.771\*\* | 0.797\*\* |
| الدرجة الكلية | 0.784\*\* | 0.743\*\* | 0.746\*\* | 0.764\*\* | 0.767\*\* |

\*\* دال عند مستوى (0.01)

تبين من خلال جدول (3) تحقق صدق الفرض الثالث حيث وجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور على مقياسي الطلاق العاطفي المدرك (البعد العاطفي، والفكري والتواصلي، والتجاهل والإهمال، والصراع والعنف، والدرجة الكلية) والاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي والعقلي والبدني، وتبلد المشاعر والإحساس، ونقص الشعور بالإنجاز الشخصي، والشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل، والدرجة الكلية) وذلك عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن الذكور المدركين للطلاق العاطفي بين والديهم أكثر احتراقًا نفسيًا من الذكور للأسر المتماسكة والمستقرة.

وتتفق هذه النتيجة أن توجد علاقة بين الاحتراق النفسي والطلاق العاطفي مع ما توصلت إليه دراسة (Fariborz Arfa, et al, 2015) التي تناولت الكشف دور الوساطة في الاحتراق وفى العلاقة بين مهارات الاتصال والطلاق العاطفي، وأشارت النتائج أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين الاحتراق والطلاق العاطفي. وقد استنتج أنه يمكن وضع الاحتراق كالوسيط المتغير في العلاقة بين مهارات الاتصال والطلاق العاطفي لتسريع عملية الطلاق العاطفي. وأيضًا دراسة (ندا سنگري ومحمد سليميانريزي، 2013) التي هدفت إلى دراسة تأثير الربط بين أساليب التعلق على العلاقة بين الطلاق النفسي وعلامات القلق والاكتئاب لدى النساء المتزوجات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية كبيرة بين الطلاق العاطفي وأعراض القلق والاكتئاب لدى السكان المدروسين. وتشير دراسة (سراى مهدي، 2012) التي هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي وأبعاده الأربعة (الرضا بين الطرفين، والانسجام بين الطرفين، والإجماع بين الطرفين، والتعبير عن العواطف) لدى الأساتذة، وأشارت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الاحتراق النفسي والتوافق الزواجي لدى الأساتذة.

وكما تتفق هذه النتيجة أيضًا أن الطلاق العاطفي يؤثر على الأبناء بشكل كبير ومباشر لأنهم هم أول من يدفعوا ثمن الصراعات والخلافات الوالدية ويشعرون ويتأثرون بها مع ما توصلت إليه دراسة (رانيا عبد المجيد، 2006) إلى أن الطلاق العاطفي المدرك من الأبناء في مرحلة الطفولة يؤثر على السلوك العدواني لديهم، وأشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء والسلوك العدواني لدى الأطفال، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفي كانوا أكثر عدوانية من أبناء الأسر المتماسكة. وتشير دراسة (وهيبة فراح، 2012) هل توجد علاقة ارتباطية جوهرية بين الاتصال الوالدي والتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، وأشارت النتائج إلى هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة وقوية بين الاتصال الوالدي واعتماد المراهق على نفسه، أي أن الاتصال الوالدي السوي يساهم في خلق جو أسري للمراهق يساعده على الاعتماد على نفسه.

ثانياً - نتائج الفرض الثاني :

ينص على "وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الطلاق العاطفي المدرك".

وللتحقق من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (4).

جدول (4)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها

بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس الطلاق العاطفي المدرك

|  المجموعةوالقيمالبعد | المراهقين الذكور(ن=100) | المراهقات الإناث(ن=100) | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| متوسط | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري |
| البعد العاطفي  | 19.240 | 1.934 | 20.760 | 2.297 | 5.062 | 0.001 |
| الفكري والتواصلي | 30.340 | 1.578 | 32.400 | 1.569 | 9.255 | 0.001 |
| التجاهل والإهمال | 16.880 | 0.998 | 17.650 | 1.123 | 5.127 | 0.001 |
| الصراع والعنف | 17.080 | 0.720 | 17.680 | 0.789 | 5.613 | 0.001 |
| الدرجة الكلية | 83.540 | 2.996 | 88.490 | 3.208 | 11.276 | 0.001 |

أشارت نتائج جدول (4) إلى تحقق صحة الفرض الرابع بوجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الطلاق العاطفي المدرك (البعد العاطفي، والفكري والتواصلي، والتجاهل والإهمال، والصراع والعنف، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المراهقات الإناث، وهذا يدل على أن الإناث أكثر إدراكًا للطلاق العاطفي بين والديهم من الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار به (طارق الحبيب، 2018) يعاني الأبناء في حالة الطلاق العاطفي من الاكتئاب الشديد، وعدم القدرة على مواجهة الحياة، كما قد يعانون في مرحلة المراهقة من الانحراف، للبحث عن الحنان المفقود داخل الأسرة التي تعد المرجع الأول للأبناء في علاقاتهم المستقبلية، ومن هنا سيطبق الأبناء ما عاشوه في بيتهم على أسرهم في المستقبل.

ويحدث هذا لان المراهق الذي يتعرض للضغط النفسي، ولا يتمكن من مواجهته في الوقت المناسب بالطرق المناسبة، فإنه قد يصاب بالاحتراق النفسي، وإذا استمر الحال على ما هو عليه، فإنه قد يشعر بعدم الأمن والقلق تجاه حياته، وتضطرب شخصيته وقد ينتهي به الأمر بعدم الرضا عن حياته والإقبال على الانتحار.

ثالثاً - نتائج الفرض الثالث :

ينص على "وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسي". وللتأكد من صحة هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار(ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (5).

جدول (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها

بين المراهقين الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسي

|  المجموعةوالقيمالبعد | المراهقين الذكور(ن= 100) | المراهقات الإناث(ن= 100) | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| متوسط | انحراف معياري | متوسط | انحراف معياري |
| الإجهاد الانفعالي والعقلي والبدني | 29.360 | 1.168 | 30.300 | 1.010 | 6.088 | 0.001 |
| تبلد المشاعر والإحساس | 16.700 | 0.759 | 17.630 | 1.668 | 5.076 | 0.001 |
| نقص الشعور بالإنجاز الشخصي | 14.800 | 0.725 | 15.600 | 0.765 | 7.589 | 0.001 |
| الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل | 16.620 | 0.488 | 17.140 | 0.739 | 5.873 | 0.001 |
| الدرجة الكلية | 77.480 | 1.755 | 80.670 | 2.094 | 11.675 | 0.001 |

أشارت نتائج جدول (5) إلى تحقق صدق الفرض الخامس بوجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من المراهقين الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي والعقلي والبدني، تبلد المشاعر والإحساس، نقص الشعور بالإنجاز الشخصي، الشعور بالعجز والتشاؤم بالمستقبل، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المراهقات الإناث، وهذا يدل على أن الإناث أكثر احتراقًا نفسيًا من الذكور.

توصيات الدراسة:

إذا جاز للباحثة أن تستند إلى نتائج الدراسة الحالية، فإنها تقدم في ضوء هذه الدراسة ومشكلتها وأهميتها والإطار النظري لها عددًا من التوصيات والتطبيقات الإرشادية والتربوية.

معرفة الأزواج لفهم دينهم بالشكل الصحيح، وتوضيح أن الزواج مودة وحب ورحمة، وطرق حلول المشاكل الزوجية، ومعرفة الآداب والحقوق والمسئوليات الزوجية، وكيفية تربية السليمة للأبناء على الأخلاق الرفيعة.

تصميم برامج إرشاد زواجي توعية للشباب المقبلين على الزواج وتأهيلهم إلى هذه المسئولية.

تركيز وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وتقديم برامج للإرشاد الزواجي ويقدم البرامج أخصائيون في هذا المجال لنشر الوعي بين الناس.

حل الخلافات الناشئة بين الأزواج، وعدم تركها تتراكم حتى لا تصل بهم إلى مرحلة الطلاق العاطفي.

إجراء المزيد من الدراسات حول الطلاق العاطفي وعلاقته بالاضطرابات النفسية للأبناء، وذلك للنقص الشديد في مثل هذه الدراسات في البيئة العربية.

إجراء المزيد من الدراسات حول الاحتراق النفسي والآثار المترتبة عليه، واستراتيجيات التعامل معها لدى المراهقين خاصة، وباقي المراحل العمرية عامة.

تصميم برامج إرشادية للآباء والأمهات لمعرفة فن التعامل مع المراهقين، وطريقة التعامل معهم لتخطى هذه المرحلة كما يجب.

تعليم لغة الحب والحوار والتفاهم والتواصل الأسرى للوالدين لكي تسود من خلالهم لباقي أفراد الأسرة.

الأخلاق والحب ولغة الحوار أساس لحل أي خلاف بين الأزواج، فكلما كانوا بنسبة مرتفعة كلما استطاعوا تجاوز المشاكل والخلافات بطريقة مناسبة وهادئة، وتقل نسبة حدوث الطلاق العاطفي بينهم.

توضيح ومعرفة دور كل طرف من الزوجين في المسئولية الزوجية وما يجب عليه، لمنع صراع واختلاط الأدوار بينهم في المسئوليات.

سابعًا- البحوث المقترحة:

عمل المزيد من الدراسات الخاصة بالعلاقة الزوجية.

عمل المزيد من الدراسات الخاصة بالمراهقين.

دراسة الطلاق العاطفي وعلاقته بمتغيرات أخرى.

عمل دراسات توضح الآثار المترتبة على الطلاق العاطفي واستراتيجيات التعامل معه.

دراسة الاحتراق النفسي للمراهقين وعلاقته بفكرة الانتحار لديهم.

دراسة الاحتراق النفسي وعلاقته بالأمراض النفس جسمية للمراهقين.

دراسة الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالاغتراب النفسي لديهم.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية

جمال عبد الله سلامة أبو زيتون (2013). الاحتراق النفسي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى العاملين في مراكز التربية الخاصة في محافظة جرش. دراسات العلوم التربوية، الأردن، 44(1).

رانيا مرتضى عبد المجيد (2006). الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بالعدوانية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

سراي مهدى (2012). الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية. رسالة ماجستير في الإرشاد والصحة النفسية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علم النفس وعلوم التربية والأرط فونيا، جامعة الجزائر.

طارق الحبيب (2018). الطلاق العاطفي، أسبابه وطرق علاجه، موقع حلوها، قضايا اجتماعية معاصرة. <https://www.hellooha.com>.

عفراء إبراهيم خليل العبيدي (2015). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، العدد13.

على محمد الشاعر (2017). الاحتراق النفسي لدى معلمات مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سبها. ليبيا.

فاروق السيد عثمان (2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية، القاهرة: دار الفكر العربي.

مريم سليم (2002). علم نفس النمو. بيروت: دار النهضة العربية.

مهند عبد العلى (2003). مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقتها بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظة جنين ونابلس. رسالة ماجستير (غير منشورة) في الإدارة التربوية لكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية.

وجيه أسعد (2001). المعجم الموسوعي في علم النفس، منشورات وزارة الثقافة العربية، الجزء الثاني، سوريا.

وهيبة فراح (2012). الاتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي للمراهق. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس والارطفونيا، جامعة الجزائر.

ثانيًا- المراجع الأجنبية

اللغة الإنجليزية:

12. Fariborz Arfa., Mohammed Far., Ali Fallahi & Maryam Biglary (2015). The Mediating Role of Burnout in the Relationship between Communication Skills and Emotional Divorce among Married Employees in Ahvaz Oil Company, Mediterranean Journal of Social Sciences, Vol. 6.

13. Gilmour, Glenn A. (2004). High- conflict separation and Divorce: option for consideration Department of justice Canada, Aussidisponible en Francais.

14. Stephen Johnson (2009). (Emotional divorce) PhD @Comcast.net.

15. Zhou, Y., & Wen, J. (2007). The Burnout Phenomenon of Teachers under Various Conflicts, US-Education on Review, 4(1).

اللغة الأسبانية:

16. Parolari, F. (2005). Psicologia de la adolescencia. Bógota-Colombia: San Pablo.

اللغة الفارسية:

17. ستار پروين, مريم داودي, فريبرز محمدي (2011): عوامل جامعه شناختي مؤثر در طلاق عاطفي،در بين خانواده هاي تهراني، علوم اجتماعی دانشگاه، شماره 56.

18. ندا سنگري, محمد سلیمیانریزي (2013). اثر واسطهاي سبکهاي دلبستگی در رابطه طلاق عاطفی وعلایم اضطراب وافسردگی در زنان متأهل, مجموعه مقالات چهارمین کنگره انجمن روانشناسی ایران، دانشگاه تهران.